المبحث الرابع : العصر الآشوري القديم :

تطلق هذه التسمية عادة على الفترة الواقعة بين سقوط سلالة اور الثالثة (حوالي ٢٠٠٦ ق.م) وبين منتصف الالف الثاني قبل الميلاد (حوالي ١٥٢١ ق.م) اي ان بداية هذا العصر تقابل بداية العهد البابلي القديم ؛ بينما تمتد نهايته الى ما بعد سقوط بابل الاولى بحوالي القرن .

وقد سبق ان اشرنا إلى الوضع السياسي العام الذي تميزت به هذه الفترة والناتج عن سقوط سلالة اور الثالثة وتدفق الاقوام الامورية المستقلة في مناطق مختلفة من العراق وعودة البلاد الى عهد التجزئة والانقسام والتنافس للسيطرة على البلاد وعلى الطرق التجارية الرئيسية . وكان من بين السلالات المهمة التي قامت في هذه الفترة سلالة ايسن ولارسا واشنونا وبابل وماري وآشور . وقد ظل الانقسام والتجزئة يسم البلاد حتى تمكن حمورابي سادس ملوك سلالة بابل الاولى من اعادة توحيد البلاد واقامة دولة ضمت جميع الدويلات آنفة الذكر .

ولم تكن بلاد آشور بمعزل من الاحداث السياسية العامة التي اجتاحت البلاد ، بل كانت احد المحاور الرئيسية فيها ولعبت دورا هاما في توجيه السياسيه العامة لاسيما في عهد سلالتها الامورية التي اسسها شمشي ــ ادد الاول .

ونستطيع ان نميز ثلاثة اطوار مختلفة مرت على بلاد آشور في العصر الآشوري القديم ، يبدأ الاول باستقلال بلاد آشور ويستمر حتى قيام سلالة شمشي ادد الامورية ويشمل الثاني سلالة شمشي ــ ادد نفسها (١٨١٣ ــ ١٧٤٠ ق.م) بينما يضم الثالث الفترة الواقعة بعد ذلك وحتى نهاية العهد الآشوري القديم

ومعلوماتنا عن الطور الاول من هذا العصر قليلة وغامضة وتكاد لاتعدو احيانا معرفة اسماء الملوك والحكام كما وردت في جداول الملوك الآشورية وبعض اعمالهم العمرانية التي اشار اليها عرضا الملوك الآشوريون في الفترات التالية ، كتجديد المعابد وتحصين الاسوار في مدينة آشور . وكان من بين الملوك الذين